

دور الاعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني : الفرص والتحديات

م.م. سما طاهر مسلم**

ملخص :

أصبح الاعلام الرقمي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لأنه يعد وسيلة فعالة لتعزيز الحوار الوطني ويشهد الاعلام الرقمي العراقي تحولاً كبيراً في المشهد السياسي والاجتماعي ، ويعد الاعلام الرقمي احد الأدوات الأساسية في تشكيل الخطاب العام اذ توفرت منصات تفاعلية تمكن المواطنين من تبادل الأفكار ومناقشة القضايا الوطنية بطرق لم تكن متاحة سابقاً ، وأن فاعليته تعتمد على التنظيم المستخدم بشكل مسؤول في رفع مستوى الوعي بالمخاطر المرتبطة به ويمكن للأعلام الرقمي ان يكون محركاً ايجابياً نحو بناء مجتمع اكثر شمولية وتماسكاً وذلك من خلال : استثمار الجهود في التعليم ، التنظيم، والبنية التحتية وان للأعلام الرقمي له دور في تحقيق التواصل الفعال بين مختلف فئات المجتمع وتعزيز التماسك الوطني من خلال توفير منصات تفاعلية تسهل النقاشات العامة.

الكلمات المفتاحية : الاعلام الرقمي ، الاخبار الزائفة ، الفجوة الرقمية ، الامن السيبراني ، الحوار الوطني.

The role of digital media in promoting national dialogue: between opportunities and challenges

Assis Teah Sams Taher Muslim

Al-Mustansiriyah Center for Arabic and International Studies / Al-Mustansiriyah University

Abstract

Digital media has become an integral part of daily life because it is an effective means of promoting national dialogue. Iraqi digital media has witnessed a major transformation in the political and social landscape. Digital media is one of the basic tools in shaping public discourse, as it provides interactive platforms that enable citizens to exchange ideas and discuss national issues in ways that were not previously available. Its effectiveness depends on the organization used responsibly to raise awareness of the risks associated with it. Digital media can be a positive driver towards building a more inclusive and cohesive society by investing efforts in education, organization, and infrastructure. Digital media has a role in achieving effective communication between different segments of society and enhancing national cohesion by providing interactive platforms that facilitate public discussions.

Keywords: Digital media, fake news, digital divide, cybersecurity, national dialogue

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة رقمية غير مسبوقة وحدثت تغييرات جذرية في جوانب الحياة كافة، و لاسيما في الجانب الإعلامي ، فقد أتاح الإعلام الرقمي بيئة جديدة تفاعلية ومفتوحة تجاوزت حدود

** مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية / الجامعة المستنصرية

sama.taher@uomustansiriyah.edu.iq

الاعلام التقليدي ، اذ اصبح الفرد ليس مجرد متلقياً للمعلومات بل مشاركاً في انتاجها ونشرها وانتقادها، وقد اسفر هذا التحول عن تأثير عميق على المجتمعات ولاسيما في العراق اذ ساهم الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل العلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية هذا من جانب ومن جانب اخر برز كأداة فعالة في تعزيز مفاهيم المواطنة والتواصل المجتمعي .

وبات الاعلام الرقمي يمثل احد الركائز الأساسية التي يمكن من خلالها تعزيز التفاهم بين مختلف مكونات المجتمع ، اذ يمكنهم من التعبير عن آرائهم بحرية ويوفر منصات متنوعة للحوار والمناقشة حول قضايا وطنية مهمة مثل التنمية والعدالة الاجتماعية ، والهوية الوطنية كما يلعب دوراً مهماً في تعزيز الشفافية والرقابة المجتمعية مما يعزز بناء جسور الثقة بين المواطنين والمؤسسات الدولة.

الى جانب الفرص الكبيرة التي يوفرها الاعلام الرقمي يواجه العراق تحديات خاصة تتعلق باستخدام هذه الوسيلة في الحوار الوطني ومن أبرز هذه التحديات انتشار الأخبار الزائفة والشائعات التي تساهم في زيادة الاستقطاب المجتمعي، فضلاً عن غياب التنظيم والقوانين التي تنظم المحتوى الوطني ، كما ان توجد فجوة رقمية بين مختلف شرائح المجتمع العراقي ، نتيجة لتفاوت الوصول الى الإنترنت والتكنولوجيا ، مما وتمثل تحدياً اخر امام تحقيق حوار الوطني الشامل

وعلى الرغم من ذلك ، فإن الإعلام الرقمي يظل وسيلة قوية يمكن استثمارها لتعزيز المشاركة المجتمعية وزيادة الوعي بالقضايا الوطنية ، من خلال تنظيم حملات إعلامية رقمية موجهة وتفعيل منصات الكترونية لمناقشة التحديات التي تواجه البلاد ، يمكن للأعلام الرقمي ان يساهم في ترسيخ القيم الوطنية وتعزيز التلاحم بين أبناء الشعب العراقي

أهمية البحث: يساهم الإعلام الرقمي في تقوية التواصل بين الحكومة والشعب ، مما يعزز الاستقرار السياسي ويقلل من فرص الانقسام والتوترات الاجتماعية، يوفر أيضاً منصات للحوار المتوازن بين الأطراف السياسية المختلفة ، مما يساعد في تقليل الاستقطاب السياسي وتعزيز التفاهم بين مكونات المجتمع

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في دراسة مدى تأثير قدرة الإعلام الرقمي على تعزيز الحوار الوطني في العراق ، وفي ظل التحديات التي تواجهه مثل الشائعات ، والاستقطاب المجتمعي ، وضعف الأطر التنظيمية مع تحديد آليات فعالة للتغلب على هذه المشكلة واستثمار الإعلام الرقمي كأداة لبناء التفاهم الوطني مشكله الأساسية اما مشكله الفرعية تكمن بـ

١. ما هو دور الذي يمارسه الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني في العراق؟.
٢. ماهي أبرز الفرص التي يقدمها الإعلام الرقمي لتحقيق الوحدة الوطنية؟.
٣. كيف تؤثر التحديات التقنية والاجتماعية على فعالية الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني؟.
٤. ماهي الاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتعزيز دور الإعلام الرقمي في تحقيق الحوار الوطني؟.

فرضية البحث

تكمن فرضية البحث بأن الإعلام الرقمي يمثل أداة فعالة لتعزيز الحوار الوطني في العراق ، اذ يوفر فرصاً واسعة للتواصل والمشاركة المجتمعية ، إلا ان فعاليته تتأثر بالتحديات وبالتالي فإن نجاح الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني يعتمد على إدارة هذه التحديات من خلال استراتيجيات فعالة تساهم في توظيفه لتحقيق الوحدة الوطنية وبناء توافق اجتماعي .

أهداف البحث

١. مساهمة الاعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني وانشاء منصات تفاعلية للتواصل بين مكونات المجتمع.
٢. تحديد الفرص التي يوفرها الإعلام الرقمي لنشر قيم الوحدة الوطنية وتعزيز المشاركة المجتمعية.

٣. تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي مثل انتشار الأخبار المضللة والاستقطاب المجتمعي وضعف التشريعات.

٤. اقتراح حلول واستراتيجيات لاستغلال الإعلام الرقمي في بناء حوار وطني فعال ومستدام.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ومنهج التحليل المضمون للتوصل الى النتائج المتوخاة.

لذا تم تقسيم البحث إلى اربع محاور أساسيين فضلاً عن المقدمة والخاتمة وهما الآتي:

المحور الأول : الإعلام الرقمي ودوره في الحوار الوطني

المحور الثاني: الاستراتيجيات الوطنية لدور الاعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني العراقي

المحور الثالث: الفرص التي يوفرها الإعلام الرقمي لتعزيز الحوار الوطني.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني.

المحور الأول

الإعلام الرقمي ودوره في الحوار الوطني

أولاً: مفهوم الإعلام الرقمي وأدواته

يشير الإعلام الرقمي الى استخدام التكنولوجيا الرقمية لتطوير ونشر المحتوى الإعلامي عبر قنوات متعددة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية ، ويتميز الإعلام الرقمي بقدرته على تجاوز قيود الإعلام التقليدي من حيث التفاعلية ، السرعة، والوصول الى جمهور واسع. هو عبارة عن مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من نشر المحتوى الإعلامي وتلقبه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل (عبدالله و عبدالعزيز ٢٠٢٤، ١١٦) .

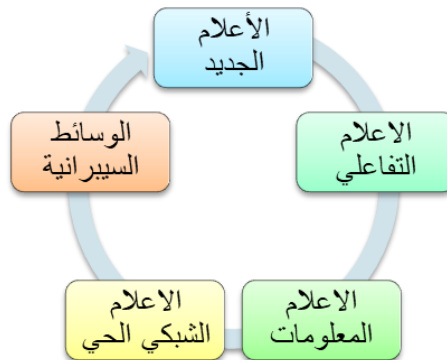
• مفاهيم الإعلام الرقمي:

١. المفهوم اكايمي: هو عبارة عن مجموعة من العمليات والأنشطة التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية لتقديم محتوى إعلامي مبتكر عبر منصات متعددة(حسام ٢٠٢٢، ٩١).

٢. مفهوم علمي : هو النظام الإعلامي الذي جمع بين التقنية والتواصل لتقديم معلومات وخدمات بطريقة تفاعلية.

٣. مفهوم تقني : هو انتاج ونقل المعلومات باستخدام أدوات رقمية تتراوح من النصوص الى الصور والفيديوهات عبر الانترنت.

مرادفات الاعلام الرقمي



المخطط رقم (١) من اعداد الباحثة : (حسام ٢٠٢٢، ٨٩)

الوظائف العامة التي تؤديها وسائل الإعلام فيما يلي :



المخطط من اعداد الباحثة شكل رقم (٢): (القحطاني ٢٠١٩، ٩).

أنواع الاعلام الرقمي



المخطط من اعداد الباحثة شكل رقم (٣): (عبدالعال ٢٠٢٣، ٢٤١)

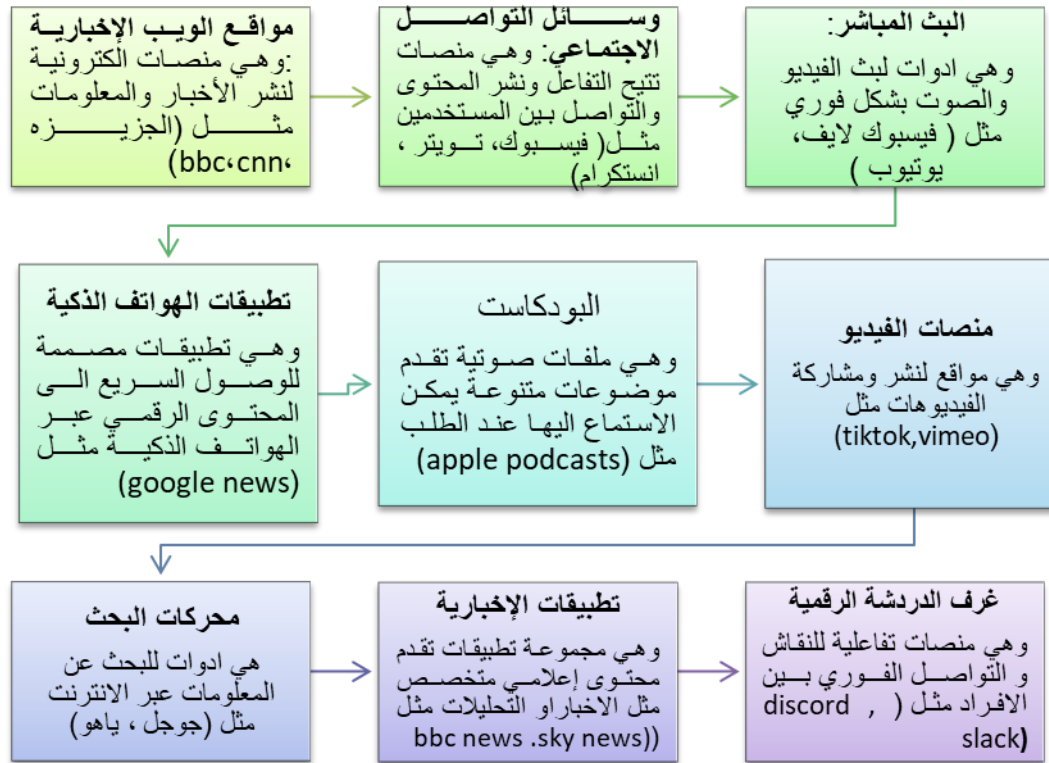
خصائص الاعلام الرقمي

من اعداد الباحثة رقم
(المنتاج ٢٠٢٢، ٦٤)

الجدول
(١)

الرقم	الخاصية	الوصف
١.	التفاعلية	تتيح للمستخدمين المشاركة في إنتاج المحتوى والتفاعل معه
٢.	السرعة	إمكانية نقل المعلومات والأخبار فور حدوثها
٣.	التخصيص	تقديم محتوى يتناسب مع اهتمامات واحتياجات كل مستخدم
٤.	المرونة	دعم مختلف أنواع المحتوى مثل النصوص الصور الفيديو والصوت
٥.	الوصول العالمي	إمكانية الوصول الى المحتوى من أي مكان في العالم
٦.	التكلفة المنخفضة	تقليل تكلفة إنتاج ونشر المحتوى مقارنة بالإعلام التقليدي
٧.	التعددية	يتيح تنوع المصادر وتعدد الآراء عبر المنصات المختلفة
٨.	سهولة الاستخدام	تصميم منصات الاعلام الرقمي لتكون مريحة وسهلة الاستخدام لجميع الفئات
٩.	التكامل	دمج النصوص والصور والفيديو والصوت لتقديم تجربة شاملة
١٠.	التحليل والمتابعة	يوفر بيانات دقيقة عن سلوك الجمهور لتحسين جودة المحتوى

• أدوات الإعلام الرقمي



المخطط من اعداد الباحثة شكل رقم (٤) بالاستناد (الظاهر ٢٠٢٢)

• مقارنة بين الاعلام التقليدي والاعلام الرقمي

الجانب	الاعلام التقليدي	الاعلام الرقمي
التفاعل مع الجمهور	أحادي الاتجاه : الجمهور يتلقى المحتوى دون إمكانية التفاعل المباشر	تفاعلي : يتيح للمستخدمين المشاركة من خلال التعليقات ، الإعجابات ومشاركة المحتوى
السرعة	بطي نسبياً : يعتمد على مواعيد نشر محددة مثل(الصحف اليومية او نشرات الأخبار)	فوري : يمكن نشر وتحديث الأخبار والمعلومات في الوقت الحقيقي
التكلفة	مرتفعة : تشمل تكاليف الطباعة والإنتاج والتوزيع	منخفضة : من خلال انتاج ونشر المحتوى اخص بسبب استخدام الانترنت والمنصات الرقمية
الوصول	محدود : يعتمد على المنطقة الجغرافية ويتطلب وسائط مادية مثل الصحف او بث فضائي	عالمي : يمكن الوصول اليه من أي مكان في العالم عبر الإنترنت
نوع المحتوى	محدود : يعتمد على نوع واحد او اثنين من الوسائط (النصوص او الصوت)	متنوع وشامل : يدعم النصوص والصور والفيديو والبث المباشر
المرونة	غير مرن: من صعب تعديل او تصحيح المحتوى بعد نشره او بثه	مرن: يمكن تعديله او تحديثه بسهولة بعد النشر
التأثير البيئي	مرتفع: يتطلب طباعة الورق او استخدام معدات بث ضخمة	منخفض: لا يعتمد على الطباعة او الموارد المادية
الموثوقية	أكثر موضوعية نسبياً : يعتمد على مصادر إعلامية معروفة ومحددة	متغير : يتيح لأي شخص نشر المحتوى مما قد يؤثر على دقته وموثوقيته

الجدول رقم (٢) من اعداد الباحثة بالاستناد (الطاهات ٢٠٢٢)

ثانيا : مفهوم الحوار الوطني وأبعاده السياسية والاجتماعية

هي عملية تواصلية شاملة تهدف الى بناء توافق عام حول القضايا الرئيسية في المجتمع ، من خلال إشراك جميع الفئات الفاعلة بما في ذلك الأحزاب السياسية ، المجتمع المدني ، والمؤسسات الدينية والجهات الحكومية ، الهدف الأساسي من الحوار الوطني هو تحقيق التفاهم وتعزيز الوحدة الوطنية فضلا عن إيجاد حلول فعالة ومستدامة لمواجهة التحديات السياسية والاجتماعية (حسين ٢٠٢٣ ، ١٤٧)

• المفاهيم المقاربة للحوار الوطني

الحوار المجتمعي: يهدف الى تعزيز التفاهم بين مختلف فئات المجتمع بغض النظر عن الانتماءات السياسية من اجل بناء نسيج اجتماعي قوي ومتماسك

المصالحة الوطنية: تهدف الى تخطي الخلافات والنزاعات بين المكونات المتنوعة في المجتمع ، وخاصة بعد فترات الحروب او النزاعات الداخلية

التفاوض السياسي: هو عملية منظمة تشمل الاطراف السياسية المتنوعة ، تهدف الى تحقيق اتفاقات محددة حول القضايا الرئيسية

بناء السلام : مجموعة من الاجراءات والعمليات تهدف الى معالجة جذور النزاع وتعزيز مرسات الدولة لضمان استدامة السلام

الديمقراطية التشاركية : نظام سياسي يشجع على مشاركة المواطنين في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم بشكل مباشر

المخطط من اعداد الباحثة رقم (٥) بالاستناد الى (قدي ٢٠٢٣)

- **اهداف الحوار الوطني** (مؤسسة بير غهوف ٢٠١٧)
- ١. التعامل مع الأزمات السياسية والاجتماعية من خلال أساليب سلمية.
- ٢. تعزيز الوحدة الوطنية والحد من الانقسام بين المكونات المختلفة.
- ٣. تطوير رؤية مشتركة تعكس احتياجات وتطلعات جميع الأطراف المعنية.

مقومات الحوار الوطني



المخطط من اعداد الباحثة رقم (٦) بالاستناد الى: (عبدالقادر ٢٠٢٤)

- يتضمن الحوار الوطني العديد من الابعاد السياسية (عباس ٢٠٢١)
- البعد السياسي: يتعلق الأمر بحل النزاعات بين الأحزاب السياسية والمكونات المتنوعة وتعزيز الديمقراطية وتقوية مؤسسات الدولة
 - البعد الاجتماعي : يهدف الى تعزيز التعايش السلمي بين مختلف الأعراق والطوائف ومعالجة قضايا النزوح والعودة الطوعية ومكافحة التطرف وبناء ثقافة قبول الآخر.
 - البعد الاقتصادي : يركز على تحقيق تنمية اقتصادية شاملة ومستدامة ومعالجة التحديات الاقتصادية مثل البطالة والفساد وتوزيع الثروات .
 - البعد الثقافي والإعلامي : استخدام الاعلام لنشر قيم الحوار والتسامح بين مختلف الفئات وبناء خطاب إعلامي إيجابي يدعم الوحدة الوطنية وتعزيز التعليم والتثقيف حول أهمية الحوار في بناء المجتمعات.

المحور الثاني

الاستراتيجيات الوطنية لدور الاعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني العراقي

أولاً: واقع الاعلام الرقمي العراقي

منذ تولي الرئيس الوزراء العراقي رئاسة الحكومة العراقية في أكتوبر ٢٠٢٢ ، وتعد قضية تعزيز الاعلام الرقمي وتطويره جزءاً أساسياً من استراتيجيات الحكومة العراقية وذلك بهدف تحسين الواقع الإعلامي الوطني وفضلاً عن تعزيز الحوار الوطني وتوسيع مشاركة المواطنين في القضايا العامة وفقاً لهذه السياق تم اتخاذ عدة مبادرات هامة :

١. **تحسين البنية التحتية الرقمية من خلال :** (المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء ٢٠٢٤)(مركز الاعلام الرقمي ٢٠٢٤)
 - انشاء مشاريع التحول الرقمي : بدأت حكومة السودان في تنفيذ مبادرات تهدف الى تحديث البنية التحتية الرقمية في العراق بما يعزز الشبكات الرقمية في المناطق النائية.
 - الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات : توجيه الاستثمارات لدعم مشاريع تكنولوجيا المعلومات التي تسهم في تسريع عملية التحول الرقمي في مختلف القطاعات الحكومية
٢. **دعم الفئات المهمشة في الاعلام الرقمي** (شفق news ٢٠٢٤)

- تمكين الفئات المهمشة : ساهمت حكومة السودان في ان تكون المنصات متاحة لجميع المواطنين ولاسيما المهمشين مثل النساء والشباب والفئات العرقية والدينية الاقلية لذلك تم تخصيص مشاريع تدريبية لمساعدتهم في استخدام الأدوات الرقمية للتعبير عن آرائهم .
- توسيع المشاركة المجتمعية : تم تشجيع المواطنين على المشاركة في النقاشات السياسية والاجتماعية من خلال المنصات للمساهمة في اظهار وجهات نظر متباينة ومتنوعة لتعزيز من الحوار الوطني الشامل .

٣. التعاون الإقليمي والدولي (المسلة ٢٠٢٣)

- تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية : تسعى حكومة السودان في تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية التي تدعم التحول الرقمي والاعلام الرقمي بما فيها منظمة التعاون الرقمي التي تهدف الى تحقيق تنمية رقمية شاملة .
- تبادل الخبرات : يسعى العراق للاستفادة من الخبرات الدولية في تنظيم الاعلام الرقمي ولاسيما التي حققت تقدماً في هذه المجال مثل الامارات والمملكة المتحدة.

٤. اصلاح البيئة التشريعية

- وضع قوانين : تسعى الحكومة الى تحديث واعداد قوانين جديدة لتنظيم استخدام وسائل الاعلام الرقمي بما يحفظ حرية التعبير من جانب ومن جانب اخر يحد من انتشار المعلومات الكاذبة والتهديدات الإلكترونية .
- تعزيز الأمن السيبراني : تسعى الحكومة الى توجيه الجهود نحو تعزيز قدرة العراق على حماية بنيته التحتية الرقمية من الهجمات الالكترونية وبالتالي تحقيق بيئة آمنة للمواطنين للتفاعل عبر الانترنت

ثانيا : تم اتخاذ عدة خطوات لتعزيز دور الاعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني في عهد الرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وهي : (العلي ٢٠٢٤، ١١)

- أ- تأسيس معايير رقمية رصينة: أكد السيد السوداني على هذه الجانب لأنها تعد أهمية قوية ذلك في معايير رقمية مشيراً الى التعداد السكاني يعد أداة علمية حديثة في التخطيط .
- ب- ترأس اللجنة العليا للتحول الرقمي : قد قاد السيد محمد شياع السوداني الاجتماع الدوري للجنة العليا للتحول الرقمي مؤكداً على أهمية التخطيط المدروس في هذا المجال.
- ت- التعاون مع منظمة التعاون الرقمي : استقبل السيد السوداني الامينة العامة لمنظمة التعاون الرقمي اذ تم مناقشة خطط الحكومة في التحول الرقمي مع التركيز على الفائدة الحقيقية من هذه الخطط

المحور الثالث

الفرص التي يوفرها الإعلام الرقمي لتعزيز الحوار الوطني

أولاً: توسيع منصات للمشاركة المجتمعية

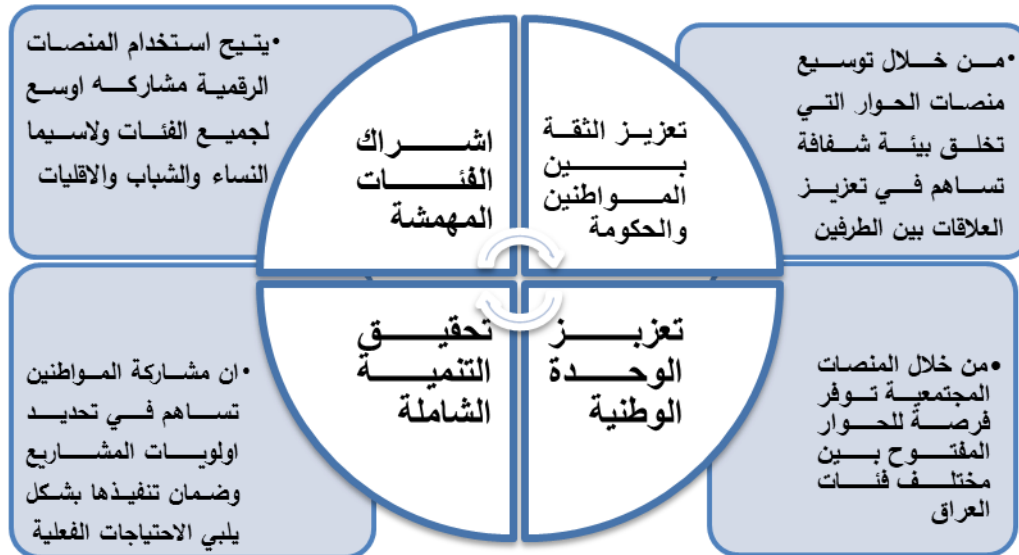
أن المشاركة المجتمعية تعد من أبرز الأدوات لتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمعات ، وتساهم في تعزيز الديمقراطية ، اصبح من الضروري تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال منصات فعالة تتيح للمواطنين التعبير عن آرائهم والمشاركة في صنع القرار

• واقع المشاركة المجتمعية في العراق

المجال	الواقع الحالي	التحديات
١. المنصات التقليدية	تستخدم المجالس المحلية بشكل محدود لتحديد الأولويات في المجتمع ، بينما يلعب المجتمع المدني دوراً محدوداً أيضاً	نقص التمويل والصلاحيات فضلاً عن قلة الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية على الصعيد المحلي
٢. المنصات الرقمية	تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن الآراء وتنظيم الحملات ، فضلاً عن إطلاق منصة مشابهة لمنصة الحكومة الالكترونية لتلقي شكاوي المواطنين وبلاغاتهم	تعاني معظم مناطق العراق من ضعف في البنية التحتية للإنترنت مما يؤدي الى وجود فجوة رقمية بين الفئات السكانية المختلفة من حيث التعليم والوعي الرقمي
٣. المبادرات الشبابية	ارتفاع في المبادرات المجتمعية المنظمة من قبل الشباب خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعية مثل "Hashtag نريد وطن"	غياب الدعم الحكومي المستمر لهذا المبادرات يعود الى نقص التمويل والتوجيه المؤسسي
٤. المشاركة الحكومية	ظهور مبادرات حكومية تهدف الى تعزيز التواصل من خلال إنشاء بوابات للخدمات الإلكترونية	تتجلى قلة الثقة بين المواطنين والحكومة من جهة ومن جهة أخرى هناك بطء نسبي في الاستجابة للمقترحات والشكاوي المقدمة من خلال هذه البوابات

الجدول من اعداد الباحثة رقم (٤) بالاستناد : (فوزي ٢٠٢٣ : ٥)

• أهمية توسيع المنصات للمشاركة المجتمعية



المخطط من اعداد الباحثة رقم (٧) بالاستناد الى: (العزام ٢٠٢٤، ١٥١)

ثانيا : تمكين الفئات المهمشة من التعبير عن آرائها.

يعاني العراق من عدد كبير من الفئات المهمشة في جميع جوانب الحياة سواء كانت سياسية واجتماعية واصبح الاعلام الرقمي أداة فعالة لتمكين تتيح لهم التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات العامة من خلال المنصات الرقمية واصبح هذه الفئة تخطي العوائق التقليدية المرتبطة بالتميز الاجتماعي والقيود الثقافية.

● **الإعلام الرقمي : أداة تمكين للفئات المهمشة (الزبيدي ٢٠٢٢)**

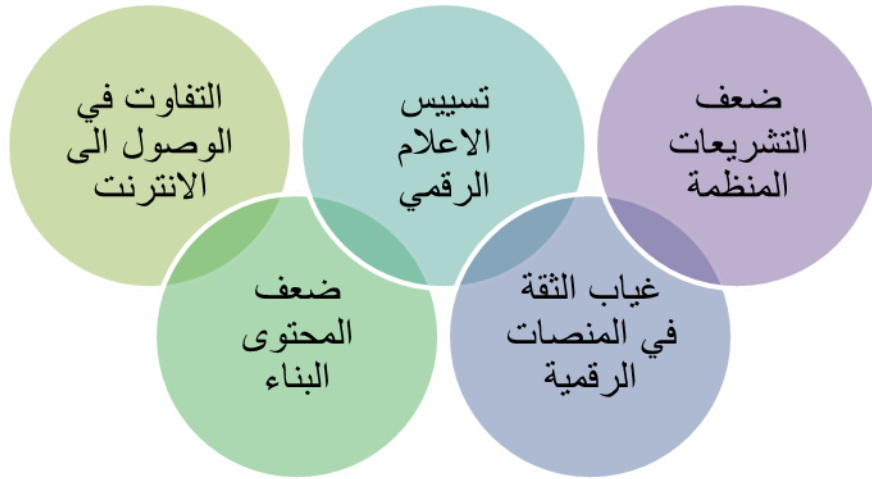
- أ- سرعة الوصول للمعلومات : يساعدهم في الحصول على المعلومات المتعلقة بحقوقهم وفرصهم بسهولة مما يعزز وعيهم ومشاركتهم المجتمعية .
- ب- انشاء منصات تعبير حرة: توفر منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل " فيس بوك " و تويتر مساحات حرة للفئات المهمشة للتعبير عن آرائهم ومشاركة قصصهم الشخصية.
- ت- الغاء الحواجز الجغرافية والثقافية: يتمكن الأشخاص في المناطق النائية من الوصول أوسع عبر الاعلام الرقمي مما يؤدي الى الغاء القيود المكانية هذا من جانب ومن جانب اخر يساعد في التغلب على الأعراف الثقافية التي قد تقيد مشاركة النساء او الأقليات في النقاشات العامة.
- ث- تعزيز التمثيل السياسي والاجتماعي : يساهم في تمكين المهمشون من التأثير في السياسات العامة عبر تقديم اقتراحات او الضغط لتحقيق مطالبهم وأيضا يتيح للفئات المهمشة حصرا للتواصل مع صانع القرار والمشاركة في الحوار الوطني (الزبيدي ٢٠٢٢)

المحور الرابع

التحديات التي تواجه الاعلام الرقمي في تعزيز الحوار الوطني

- أولاً: انتشار المعلومات المضللة والشائعات .
ان انتشار هذه المعلومات المضللة والاذخار الزائفة اصبح يشكل خطراً كبيراً على وحدة الصف الوطني مما يفرض تحديات إضافية امام الحكومة والمؤسسات الإعلامية لتحقيق حوار وطني مثمر وشفاف .
ابعاد انتشار المعلومات المضللة والشائعات في الاعلام الرقمي العراقي (مخزوم ٢٠٢٢)
١. التأثير على مصداقية الحوار الوطني:
ان انتشار الاخبار الزائفة يقل من ثقة المواطنين بالمؤسسات الإعلامية ومنصات الحوار الوطني مما يؤدي الى عزوف البعض عن المشاركة.
٢. توسيع الانقسامات الاجتماعية والطائفية:
ان استخدام المعلومات المضللة يساهم في تأجيج الصراعات بين الطوائف والمكونات العراقية ، مما يعرقل جهود تحقيق الوحدة الوطنية . (أبو دوح ٢٠٢٤ ، ٣٨)
٣. التأثير السلبي على القرارات السياسية:
يتم التأثير على الرأي العام من خلال تداول اخبار غير دقيقة تؤثر على آراء المواطنين تجاه السياسات الحكومية او المبادرات الوطنية مما يؤدي الى اتخاذ قرارات تنسند الى معلومات خاطئة.
٤. اضعاف الثقة بين المواطنين والحكومة:
ان الشائعات المتعلقة بأداء الحكومة او المؤسسات الأمنية تؤثر سلباً على العلاقة بين الشعب والحكومة ، مما يعقد من جهود الحوار الوطني

ثانياً: اهم التحديات التي تواجه الاعلام الرقمي في العراق



المخطط من اعداد الباحثة بالاستناد الى (مصطفى، زينة ٢٠١٨: ٥٧)

الخاتمة:

الإعلام الرقمي أصبح جزءاً لا يتجزأ من واقعنا اليوم ، اذ يلعب دوراً محورياً في تشكيل المجتمعات ، وان الاعلام الرقمي يوفر فرصاً غير مسبقة للتواصل والتعبير عن الرأي وبناء التفاهم بين مختلف شرائح المجتمع ، فان مواجهة التحديات المرتبطة به مثل انتشار المعلومات وغياب التنظيم تتطلب جهوداً متضافرة من الحكومة والمؤسسات والمجتمع ككل، ان تحقيق الاستفادة القصوى من الاعلام الرقمي يتطلب استراتيجيات متكاملة تركز على التوعية والتنظيم ذلك لضمان استخدام هذه الأداة بطريقة تخدم التنمية وتعزز القيم الوطنية، بذلك يمكن للإعلام الرقمي ان يكون ركيزة أساسية في بناء مجتمعات متماسكة وقادرة على مواجهة تحديات العصر وتحقيق مستقبل مشرق.

توصيات:

١. اصدار قوانين تنظم الاعلام الرقمي وتحدد المسؤوليات لضمان حرية التعبير مع حماية المجتمع من المعلومات والشائعات.
٢. اطلاق حملات تثقيفية تستهدف جميع الفئات المجتمعية لتوضيح أهمية الاعلام الرقمي وكيفية التعامل مع الاخبار بشكل مسؤول.
٣. تشجيع المحتوى الذي يدعم الحوار بين مختلف مكونات المجتمع ويعزز قيم التسامح والتفاهم.
٤. تطوير سياسات وإجراءات لحماية البنية الرقمية والمستخدمين من التهديدات السيبرانية لضمان بيئة رقمية آمنة.
٥. انشاء منصات وطنية لرصد المحتوى الرقمي ومكافحة الاخبار الزائفة مع تعزيز التحقق من المعلومات قبل نشرها.

المصادر :

١. ابو دوح، خالد كاظم ٢٠٢٤، " الانعكاسات السلبية للمعلومات المضللة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الامن القومي المصري " ، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد ٣٤، يوليو : ١٣-٧٠
٢. حسام ، منصور ٢٠٢٢ ، الاعلام الرقمي : مفهومه، وسائله ، نظرياته ، مجله بحوث ودراسات في الميديا الجديدة ، المجلد ٣/ العدد ٢ : ٨٧-١٠٤
٣. حسين، خالد احمد ٢٠٢٣، مفهوم الحوار واهميته واهدافه وآدابه: دراسة وصفية، مجله آداب المستنصرية، مجلد ٤٧، عدد ١٠٢، ١٤٣-١٦٣
٤. الرفاعي . خليل محمد ٢٠١١، دور الاعلام في العصر الرقمي، مجله جامعة دمشق ، م ٢٧، ع ١٤: ٥٠-٧٥
٥. العزام ، ليث حابس محمود ٢٠٢٤. "تطوير منصات التفاعل الاجتماعي لتعزيز المشاركة المجتمعية في العمل البلدي" مجله المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية ، ١٣-٥ : ١٤٠-١٥٤
٦. العلي، مروان سالم ٢٠٢٤، " محددات واستراتيجيات التحول نحو الحوكمة الرقمية في العراق حلول امام صانع القرار " مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٣-٣١
٧. فوزي ، وفاء ٢٠٢٣ " تقرير تقييمي للمشهد الرقمي في العراق ٢٠٢٣ برنامج الامم المتحدة الانمائي undp . مركز البيان للدراسات والتخطيط : ١-٦
٨. القحطاني ، انتصار محمد ٢٠١٩ ، "الاعلام الرقمي"، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الثامن شهر ٢ : ٢٢-٢٢
٩. المنجاش ، عبدالعزيز ٢٠٢٢ ، الاعلام الرقمي سياق الظهور المفهوم والخصائص واشكال التسمية ، مجله الاقتصاد والمجتمع ، م ١ ، العدد ٣ اكتوبر، ٥٨-٧٢
١٠. عبدالله ، ايناس محمود ، عبدالعزيز ، احمد عبدالعزيز ٢٠٢٤ ، " دور الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي الامني ضد الجرائم المستحدثة دراسة اجتماعية تحليلية ، وقائع المؤتمر العلمي كلية الامام الكاظم ع للعلوم الاسلامية \ كلية الاداب ، م ١٦ \ العدد ٤ ، ج ٢ ، ١٠١ : ١٠٩-١٣٩.
١١. الزبيدي، منار ٢٠٢٢ ، وسائل الاعلام وتأثيرها على السلم المجتمعي.. العراق انموذجا (https://ijnet.org/ar،
١٢. شفق news ٢٠٢٤ ، "التحول الرقمي في العراق .. خطة استراتيجية واجراءات جديده" ، ١٣/١٠/١٣/ https://shafaq.com/ar
١٣. الطاهات ، عثمان ٢٠٢٢ ، الفوارق بين الاعلام التقليدي والرقمي، جريده الدستور، ١٢/كانون الاول/ ديسمبر، https://www.addustour.com
١٤. ظاهر ، العنود ٢٠٢٤ ، ادوات مهارات الصحفي الرقمي ، explore بالعربي العالم الرقمي بين يدك ، ديسمبر ٦/ ، أدوات، https://explorebilarabi.com
١٥. عباس، عقيل ٢٠٢١ ، عن اوهام وحقائق الحوار الوطني في العراق ، عربية sky news ، ٢٨ يناير، https://www.skynewsarabia.com
١٦. عبدالقادر ، عصام محمد ٢٠٢٤ ، مقومات الحوار الناجح. الوطني انموذجا . المساء ، ٨ اغسطس، https://almessa.gomhuriaonline.com
١٧. قدرى ، سامية ٢٠٢٣ ، المكون المجتمعي والحوار الوطني ، السياسية الدولية ، https://www.siyassa.org.eg
١٨. مخزوم ، فيولا ٢٠٢٢ ، دور الاعلام الرقمي في الحد من الشائعات، الميادين نت ، ١٠/شباط ، https://www.almayadeen.net
١٩. المسلة ٢٠٢٣ ، "السوداني : الحوار الوطني يهدف الى ترسيخ التعايش وندعم مرحلته الثانية"، ١٦/ يناير ، https://almasalah.com

Sources:

1. Abu Douh, Khaled Kazem 2024, "The Negative Repercussions of Disinformation on Social Media on Egyptian National Security", Arab Journal of Sociology, Issue 34, July: 13-70
2. Hossam, Mansour 2022, Digital Media: Concept, Means, Theories, Journal of Research and Studies in New Media, Volume 3 / Issue 2 / : 87-104
3. Hussein, Khaled Ahmed 2023, The Concept, Importance, Objectives and Etiquette of Dialogue: A Descriptive Study, Journal of Al-Mustansiriya Literature, Volume 47, Issue 102, 143_163
4. Rifai . Khalil Mohammed 2011, The Role of Media in the Digital Age, Damascus University Journal, vol. 27, p. 1: 50_75
5. Al-Azzam, Laith Habis Mahmoud 2024. "Developing Social Interaction Platforms to Enhance Community Participation in Municipal Work", Journal of Arab Society for the Publication of Scientific Studies, 13-5:140-154
6. Al-Ali, Marwan Salem 2024, "Determinants and Strategies of Transformation Towards Digital Governance in Iraq: Solutions for the Decision Maker," Al-Bayan Center for Studies and Planning, 3-31
7. Fawzi, Wafa 2023 "Assessment Report on the Digital Landscape in Iraq 2023 United Nations Development Program (UNDP). Al-Bayan Center for Studies and Planning : 1-6
8. Al-Qahtani, Intisar Mohammed 2019, "Digital Media", the comprehensive multidisciplinary electronic magazine, the eighth issue, month 2: 2_22
9. Al-Muntaj, Abdulaziz 2022, Digital Media Context of Emergence Concept, Characteristics and Forms of Designation, Journal of Economy and Society, Vol. 1, Issue 3 October, 58-72
10. Abdullah, Enas Mahmoud, Abdulaziz, Ahmed Abdulaziz 2024, "The Role of Digital Media in Enhancing Security Awareness against New Crimes: An Analytical Social Study, Proceedings of the Scientific Conference, Imam Al-Kazim College of Islamic Sciences \ College of Arts, m 16 \ Issue 4, Part 2, 1\ 10 \ : 109_139.
11. Al-Zubaidi, Manar 2022, The media and its impact on societal peace.. Iraq as a model, <https://ijnet.org/ar>)
12. Shafaq News 2024, "Digital Transformation in Iraq... Strategic Plan and New Measures", 13/10/ <https://shafaq.com/ar>
13. Al-Tahat, Othman 2022, The Differences Between Traditional and Digital Media, Al-Dustour Newspaper, December 12, <https://www.addustour.com>
14. Zahir, Al-Anoud 2024, Digital Journalist Skills Tools, explore in Arabic The digital world in your hands, December 6, tools, <https://explorebilarabi.com>
15. Abbas, Aqeel 2021, On the illusions and realities of the national dialogue in Iraq, ArabiyaSky News, January 28, <https://www.skynewsarabia.com>
16. Abdelkader, Essam Mohamed 2024, Elements of Successful Dialogue. National as a model. Evening, August 8, <https://almessa.gomhuriaonline.com>
17. Qadri, Samia 2023, Societal Component and National Dialogue, International Politics, <https://www.siyassa.org.eg>



-
- 18.Qadri, Samia 2023, Societal Component and National Dialogue, International Politics, <https://www.siyassa.org.eg>
- 19.Obelisk 2023, "Sudani: The National Dialogue Aims to Consolidate Coexistence and Support its Second Phase", January 16, <https://almasalah.com>